وظائف الصورة

١. الشرح والتوضيح: خطوة أوليّة في عملية الإقناع، قال سليمان العيسى:

قل للتراب عرفنا كيف نترعها كأس الشهادة فاسقِ الأرضَ واغتسلِ

- (كأس الشهادة) المشبَّه: الشهادة. المشبَّه به: كأس. حذف الأداة ووجه الشبه. نوعه: تشبيه بليغ.

وظيفته: الشرح والتوضيح: شرحت الصورة معنى الشهادة وبذل الأبطال الدماء من أجل النصر، وذلك بتشبيه الشهادة بالكأس التي ملأتها دماء الشهداء، فأقنعت المتلقي بالمعنى.

٢. المبالغة: هي أن يبالغ الشاعر في التصوير، فيتجاوز الحدَّ المعروف في الوصف، قال الشاعر عمر أبو ريشة:

يا عروس المجد تيهي واسحبي في مغانينا ذيول الشهبِ

- ذيول الشهب: شبه الشهب بثوب العروس، حذف المشبه به وهو الثوب، وأبقى على صفة من صفاته (ذيول) على سبيل الاستعارة المكنية.

وظيفة الصورة: المبالغة؛ فقد بالغت الصورة في التعبير عن معنى الرفعة والمجد الذي بلغته سورية، والفرحة العظيمة بالاستقلال.

٣. التّحسين أو التّقبيح:

أ. التحسين: جَعْلُ الحُسنِ يجري في الصفة بغرض الترغيب أو التقريب أو إمالة النفس والتحبيب: قال البارودي:

فليس يجني ثمار الفوز يانعة من جنَّة العلم إلا صادقُ الهممِ

- (جنَّة العلم) تشبيه بليغ. المشبه: العلم. المشبه به: جنة. حذف الأداة ووجه الشبه.

- وظيفتها: حسَّنت الصورة معنى العلم من خلال تشبيه العلم بالجنة. - فأثارت في نفس المتلقي شعور الحبِّ والإعجاب، واستمالته إلى سلوك طلب العلم.

ب. التقبيح: جَعْلُ القبحِ يجري في الصفة بغرض التقبيح والتنفير، قال الشاعر عمر أبو ريشة:

كم لنا من ميسلونٍ نفضت عن جناحيها غبار التعبِ

- (غبار التعب) المشبه: التعب، المشبه به: غبار، حذف أداة التشبيه، ووجه الشبه، الصورة تشبيه بليغ.

الوظيفة: التقبيح؛ قبَّحت الصورة معنى التعب من سيطرة المستعمر على أرضنا، وذلك بتشبيه التعب بالغبار، لينفرنا بإثارة شعور الكره والسخط والاستياء.

٤. إضفاء نفسية المبدع على الطبيعة أو الأشياء: وذلك بتحميل الطبيعة مشاعر الأديب، فتنعكس مشاعره على الطبيعة بمكوِّناتها، إذ يكون عنصر الصورة مستمداً من الطبيعة: **هذه تربتنا لن تزدهي بسوانا من حماة نُدُبِ**

أضفى زهو الإنسان على جزء من البيئة التي يعيش فيها؛ وهي التربة، فالزهو للإنسان وليس للتراب، لكنه قام بإضفائه على التراب.

٥. الوصف والمحاكاة: إنَّ الشعر العربي قائم على تشبيه الشيء بالشيء، والوقوف على تفاصيل الصورة في الذهن، قال الزهاويّ:

أما من ظهير يعضد الحقَّ عزمُه فقد جعلتْ أركانه تتزلزلُ

فقد شبَّه الحقُّ ببناء له أركان تتزلزل.

٦. الإيحاء: هيئة معبِّرة توحي بمعنى أو شعور أو دلالة تخرج بالصورة من الدلالة الحرفية إلى إيحاءات متنوعة، قالت نازك الملائكة: **تخيلته بلداً من عبير على أفقٍ حِرْتُ في سرِّه**

- (بلداً من عبير) المشبه: بلداً. المشبه به: عبير، حذف الأداة ووجه الشبه، فالصورة تشبيه بليغ.

وظيفتها: أوحت الصورة بالانطلاق أو الإشراق أو الجمال والسلام.

٧. الرّمز: وسيلة الشعر للإيحاء، فالرمز هو إيحاء الكلمة يكون في كلمة واحدة:

لأننا وجذور الشمس في يدنا نقاتل الحلك البادي سننتصر

لجأ الشاعر إلى الرمز (الشمس) ليوحي بالحقِّ، ورمز (بالحلك) بالعدوان الصهيوني الظالم.

الموسيقا الداخلية والخارجية

مصادر الموسيقا الداخلية:

١. المحسنات اللفظية: (الجناس التام والناقص، التصريع، التوازن).

٢. حروف الهمس: وهي (حثّه شخص فسكت).

٣. حرف الجهر: وهي (ظلّ قوم ربض إذ غزا جند مطيع).

٤. التناغم بين حروف الهمس والجهر.

٥. **التكرار:** للكلمة، أو الحرف، أو الجملة.

٦. **الصيغ الاشتقاقية:** هو اشتراك الكلمتين في صيغة واحدة؛ (يسير - سيري، عميق - بعيد).

٧. **التقفية الداخلية:** تكون في نهايات الجمل الشعرية ضمن الأسطر الشعرية، (على الطول عزاء لا ينقضي وهناء).

٨. **المدّ القصير:** الألف والواو والياء الساكنة، إذا سُبقتْ بحركة تناسبه.

٩. **المدّ الطويل:** الألف والواو والياء الساكنة، إذا تلاها همز، أو همزة المدّ.

مصادر الموسيقا الخارجية:

١. **حرف الرويّ:** هو الحرف الذي تُبنى عليه القصيدة، وهو الحرف الأخير، وإليه تنسب القصيدة؛ فيقال: سينيّة البحتري:

صنتُ نفسي عمّا يدنّس نفسي وترفّعتُ عن جدا كلِّ جبسِ

٢. **القافية الواحدة** في الشعر التقليديّ. **من أنواع القافية:**

- **القافية المطلقة:** هي ما كان رويّها متحرّكاً بفتح أو ضمٍّ أو كسر، (يراعَ – يراعِ - يراعا).
- **القافية المقيَّدة:** هي ما كان رويُّها مقيَّداً (ساكناً)، (يراعْ).

- للقافية المطلقة دلالتها في إطلاق الشعور، وتدلّ على حالة الشاعر النفسية التي تناسب النصّ وأحاسيسه.
- وللقافية المقيَّدة دلالتها في تقييد الإحساس، وتوحي غالباً بالحزن أو الغضب.

فوائد أدبية في الدلالات والأثر في المعنى

١. **الفعل المضارع:** يدلُّ على التجدُّد والاستمرار.

٢. **الفعل الماضي:** يدلُّ على وقوع الحدث في زمنٍ مضى، أو **يؤكّد تحقُّق الفعل**، ويبيِّن أنَّ أثره ما يزالُ في نفس الأديب أو أنَّ الذكرياتِ حاضرة في ذهن الأديب.

٣. **فعل الأمر:** يدلُّ على الطلب الحقيقيّ والاستعلاء، وقد يخرجُ إلى أغراض بلاغية منها: التمنّي والنصح والإرشاد.

٤. **الجملة الاسمية:** تدلُّ عادة على الثبات والديمومة والاستقرار.

٥. **الجملة الفعلية:** تدلُّ على التغيُّر والحركة، وتمنح النصَّ الحيوية أكثر.

٦. **المصدر:** يوحي استعمال المصدر بالمطلق، وبالأصالة، وبالدرجة العليا من التصاعد والتعاظم فيما يعبّر عنه.

٧. **اسم الفاعل:** يدلُّ على الفاعلية على سبيل الحدوث لا الثبات المطلق.

٨. **مبالغة اسم الفاعل:** تدلُّ على المبالغة في قوَّة الفعل أو تكراره، أو المبالغة في الوصف.

٩. **الصفة المشبهة باسم الفاعل:** تدلّ على ثبات الصفة في المقصود بالكلام ثباتاً مطلقاً أو مستمراً.

١٠. **اسم المفعول:** يدلُّ على من وقع عليه الفعل على سبيل الحدوث لا الثبات.

١١. **اسم التفضيل:** يدلُّ على تفوُّق المفضَّل على المفضَّل عليه، أو على كلِّ مَنْ هو سواه.

١٢. **الأسلوب الخبريّ:** تقرير الحقائق وتثبيتها في ذهن المتلقّي.

١٣. **الأسلوب الإنشائيّ:** يدلُّ على حال الشاعر في الانفعالات المختلفة، كالاضطراب النفسيّ والقلق.

١٤. **التنقُّل بين الخبر والإنشاء:** الجمع بين حالتيْ الانفعال الشعوريّ، والعرض والإخبار عن مواقف وحقائق بعينها.

١٥. **أسلوب الشرط:** يفيدُ ربط الأسباب بالنتائج، وتختلف دلالته الخاصة باختلاف الأداة.

١٦. **إذا الشرطية:** تفيد تحقُّقُ الوقوع.

١٧. **إنْ الشرطية:** تفيد احتمال الوقوع أو الشكّ فيه.

١٨. **التكرار:** ظاهرة لفظيَّة موسيقيَّة، وظيفتها معنويَّة: لتأكيد المعنى وترسيخه لدى المتلقّي، وإيقاعيَّة: بناء الإيقاع الداخليّ والانسجام الموسيقيّ في النصّ.

١٩. **التقديم والتأخير:** يفيد التخصيص، أو التشويق إلى المتأخِّر.

٢٠. **أسلوب القصر:** يفيد قصر الصفة على المقصور عليه، فلا يتبادر الذهن إلى أيِّ صفة أخرى.

٢١. **أسلوب التوكيد:** يفيد (في الخبر الطلبي) دفع التوهُّم ونفي الشكِّ، و(في الخبر الإنكاريّ) الإثبات وتغيير الموقف وصولاً إلى الإقناع.

٢٢. **أسلوب النفي:** يدلُّ على شيء من الرفضِ أو عدم الرضا أو نفي حال عامة أو موقف.

٢٣. **الضمائر:** من دلالاتها: الذاتية عند استعمال ضمائر المفرد المتكلم.

والدلالة على مشاركة الأديب الجماعة في حال معينة، أو المعاناة، عند استعمال ضمائر الجماعة.

٢٤. **أسلوب الحوار:** يفيد الكشف عن أعماق الشخصيّات وتوجّهاتها.

٢٥. **الاستفهام:** استدراج القارئ إلى التفكير في السؤال المغلق (الذي لا جواب له)؛ لكشفه وفهم أبعاده وأغراضه.

١) أعرب كلاً من الجمل المحصورة بين قوسين، واذكر السبب:

- وبغداد دار العلم قد أصبحت بهم (يُهدّدها) داءٌ من الجهل معضِلُ
- أما من ظهيرٍ يعضد الحقَّ عزمُه فقد جعلتْ أركانه (تتزلزلُ)
- وإذا اليأس صدّ عنه قليلاً راح (يبكي) على نواهُ طويلا
- وما فئة الإصلاح إلا كبارقٍ (يغرُّكَ بالقطر) الذي ليس يهطلُ
- أغثْ بلداً (منها نشأت) فقد عدت عليها عوادٍ للدمار تُعجِّلُ
- قل للتراب: (عرفنا) (كيف نترعها) كأسَ الشهادة فاسق الأرضَ واغتسلِ
- قالت: (ولكنَّ المنازل يا أبي أطلال)، فأجاب: (تبنيها يدان)
- صحبي دعوا النسمات الميس (تلمسني) فقد عرفتُ بها أنفاس كثباني
- بعُدتُ عنها أجوبُ الأرضَ (تقذفني) منىً، حثثتُ لها ركبي وأظعاني
- فكفكف دمعها وحنَّت عليه (تقبِّله) و(في القلب اصطلاءُ)
- وكم نبغت فيها رجال أفاضلٌ فلمَّا (دهاها العسفُ) عنها ترحَّلوا
- إذا (سكت الإنسان) فالهمُّ والأسى وإنْ هو لم يسكت فـ(موتٌ معجَّلُ)
- فإن ساءت بنا الأيام حيناً فـ (ربَّتما نُسَرُّ بما نُسَاء)
- وَما هي إلاّ دولة همجية (تسوس) بما يقضي هواها و(تعمل)

٢) ضع في كلّ مكان خالٍ جملة تامة، ثمّ اذكر محلّها من الإعراب، مبيّناً السبب:

- كاد الحقُّ (.....). - الشمسُ (.....). - سمعتُ شاعراً (.....) - لعلَّ النصرَ (.....). - الحقيقة لا تخفى و(.....).

٣) هات جملتين من تأليفك يكون جواب الشرط في كلّ منهما جملة لها محلّ من الإعراب، واذكر السبب.

٤) أدخل كلّ جملة من الجمل الآتية في عبارة، بحيث يكون لها محلّ من الإعراب، ثمّ بيّن نوع هذا المحلّ:

- (تغريده جميلٌ). - (إنّه آسف لما بدر منه). - و(السماءُ ممطرة). - (فالحقُّ يصرعه).

٥) أعرب من البيت الآتي ما تحته خطّ إعراب مفردات، وما بين قوسين إعراب جمل:

لو تراني في الشمس و(البردُ (قد أنحـ ـلَ) جسمي) (لقلتَ) (إني هَبَاءُ)

٦) استخرج من الأبيات الاتية الجمل التي لا محلّ لها من الإعراب:

- (شيدوا) المدارس فـ(هي الغرس) إن بسقت أفنانه أثمرتْ غضّاً من النِّعم
- يا عروس المجد (طاب الملتقى) بعدما طال جوى المغترب
- كمْ بينَ ما (تلفظُ الأسيافُ) منْ علقٍ وبَيْنَ مَا تَنْفُثُ الأَقْلامُ مِنْ حِكَمِ
- أينما جال بنا الطَّرْفُ (انثنى) وطيوفُ الزَّهو فوق الهدبِ
- لَوْلاَ مُدَاوَلَةُ الأَفْكَارِ (مَا ظَهَرَتْ) خَزَائِنُ الأَرْضِ بَيْنَ السَّهْلِ والعَلَمِ
- إنّي أرى فُقَراءَكُم في حاجَةٍ (لَو تَعلَمونَ) لِقائِلٍ فَعّالِ
- وإذا النَوالُ (أتى) وَلَم يُهرَق لَهُ ماءُ الوُجوهِ فَـ(ذاكَ خَيرُ نَوالِ)
- إذا ما المستغيث شكا (أجابوا) و(فرَّج عنه كربَته النداءُ)
- إن أنكرونا فما والله ننكرهم وإن جفوا (لا نقابلهم بنسيان)
- ولو علَّموكِ (أضاءَ اللهُ ظلمتهم) لبات في هضبة العلياءِ مثواك
- يا عروس المجد تيهي و(اسحبي) في مغانينا ذيول الشهب

٧) ضع في كلّ مكان خالٍ جملة تامّة، لا محلّ لها من الإعراب، واذكر السبب.

- أثمرت النخلة التي (....) من سنتين. - إذا أردتَ التفوُّقَ (.....) ما يوصلك إليه. - مَنْ يسعَ للخير يغنمْ و(....).

٨) أعرب البيت الآتي مفردات وجملاً:

(ذريني) للغنى (أسعى) (فإنّي (رأيتُ) الناسَ) (شرُّهم الفقيرُ)

تدريب على الإعراب والبناء

١) صمّم جدولاً مماثلاً للجدول الآتي، وصنف الكلمات التي تحتها خط:

- أنا المهاجرُ ذو نفسَين؛ واحدة تسير سيري وأخرى رهن أوطاني
- يجنون من كلّ علم زهرة عبقتْ بنفحة تبعث الأرواحَ في الرِّمم
- حسبتَها نسماتِ الشيح فانطلقتْ من أسرها زفراتُ العاجز الواني
- كلاهما أنا يا أيَّارُ من أجلٍ للموت أسحبه خلفي إلى أجلِ
- صحبي دعوا النسماتِ الميس تلمسني فقد عرفتُ بها أنفاسَ كُثباني
- ترى أخويك قد باتا وبتنا جياعاً لا شراباً ولا غذاءُ
- وطنِي، ما زلتُ أدعوكَ أيي وجراحُ اليُتْمِ في قلب الولدْ

الكلمة	حركة إعرابها	نوعها	السبب

٢) صمّم جدولاً مماثلاً للجدول الآتي، واملأه بالمطلوب:

- ما رستْ حيثُ رستْ فُلْكُ النَّوى لو أباحوا ليَ في الدَّفَّةِ يدْ
- فمن كانَ فيها أولاً فهو آخرٌ ومن كانَ فيها آخراً فهو أوَّل
- وأبدعت هذا العقل نعمى قطافها فنون كأطياب الهوى وعلوم
- أنا الذي إن تناسى الناسُ قومهم هيهات ينسى وما الكفران من شاني
- من أنتَ؟ ما أنت؟ قد وزَّعتَ روحك في عهدين من شاسع ماضٍ ومن داني

الاسم المبني	نوعه	محله من الإعراب

انتهت الأسئلة.....